

من أحكام القرآن الكريم | 03 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 03-62 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين. وبعد ان فرغنا من الكلام على هذه الايات من قوله تعالى يريد الله ليبين لكم الى قوله تعالى وكان ذلك على الله يسيرا نريد ان نأخذ منها ما تيسر - 00:00:27

من الاحكام. فيؤخذ منها اثبات الارادة لله عز وجل وهي صفة من صفاته سبحانه وتعالى وهي نوعان ارادة كونية وارادة شرعية والارادة الكونية هذه لابد من وقوعها ان الله يفعل ما يريد - 00:00:51

ومثل قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء واما الارادة الشرعية فهي مثل المذكورة في هذه الآية - 00:01:18

يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم والله يريد ان يتوب عليكم هذه ارادة شرعية دينية وفيه وفيها ايضا ان الله سبحانه وتعالى قد بين لنا ما نحتاج اليه - 00:01:37

من الاحكام الشرعية فلا نحتاج مع ما بينه لنا ان نأخذ من انظمة البشر واقوال البشر لان الله سبحانه وتعالى اغنانا بتشريعه لنا وهو الكفيل بمصالحنا في الدنيا والاخرة واما انظمة البشر وقوانين البشر. فانها شر - 00:02:00

تدخلها الاهواء ويدخلها القصور ويدخلها الظلم فيدخلها فأت كثيرة فالله اغنانا جل وعلا بشرعه من ان نحتاج الى نظام بشري ويؤخذ منها ايضا انه ان الاراء والاجتهادات وان كانت اجتهادات - 00:02:27

وان كانت اجتهادات سائغة ومطلوبة الا انها اذا خالفت ما بينه الله جل وعلا فانه لا يرجع اليها وانما العبرة بما بينه الله سبحانه وتعالى في كتابه وكذلك من باب اولى - 00:02:57

احداث عبادات لم تكن في شرع الله سبحانه وتعالى فانها مردودة كما قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد الله جل وعلا اكمل لنا الدين - 00:03:20

واتم علينا النعمة فلم يتوفى رسوله صلى الله عليه وسلم الا وقد اكمل الله به الدين كما قال جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا - 00:03:41

وقال عليه الصلاة والسلام واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة فنرجع الى ما بينه الله جل وعلا وشرعه لنا ولا نحدث اراء واجتهادات من عندنا مخالفة لما بينه الله سبحانه وتعالى - 00:04:03

ويؤخذ من هذه الايات مشروعية الاقتداء بالانبياء والصالحين واهل العلم والرجوع اليهم لقوله تعالى ويهديكم سنن الذين من قبلكم فيجب على اخر هذه الامة ان يقتدوا بسلفها وان يتبعوا نهج سلفها - 00:04:30

كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك هو الفوز العظيم الله جل وعلا شرع لنا الاقتداء بالانبياء - 00:04:56

والاقتداء للصالحين واهل العلم والرجوع اليهم لانهم على الصواب وعلى الحق باذن الله عز وجل. الله جل وعلا قال لنبيه اولئك الذين هدى الله لانتبهوا داهم اقتدى وفي ضمن ذلك النهي عن الاقتداء - [00:05:21](#)

بمن خالف هدي الانبياء فمن خالف هدي الانبياء من دعاة الظلال فانه يجب الحذر منهم وتجنب دعوة وتجنب دعوتهم لانهم يدعون الى ظلالة لا الى هداية اما من دعا الى ما دعت اليه الانبياء - [00:05:44](#)

فانه يكون محل القدوة يؤخذ من هذه الايات محبة الله للتوبة على عبادته وفي ضمن ذلك حثهم على ان يتوبوا اليه الله جل وعلا حثهم على التوبة وامرهم بها - [00:06:08](#)

لانه يحب ان يتوب عليهم ويكره ان يعذبهم الا اذا لم يستجيبوا له سبحانه وتعالى فانهم حينئذ قد جروا على انفسهم الشر ورضوا به واعرضوا عما اراده الله لهم من التوبة والهداية - [00:06:31](#)

وقبول الحق ويؤخذ من هذه الايات مشروعية التوبة والمبادرة بها الانسان محل الخطأ ومحل الزلل ومحل النقص عليه اذا وقع في خطأ او اه باء في ظلالة عليه ان يتوب الى الله ويبادر بالتوبة - [00:06:55](#)

فاذا تاب تاب الله عليه وتوبة الله على عبادته عوده عليهم سبحانه بالخير والثواب وتوبة العباد الى ربهم رجوعهم عن معصيته الى طاعته ويؤخذ من هذه الايات وصف الله تعالى بالعلم - [00:07:24](#)

والحكمة في جميع افعاله سبحانه وتعالى وفي جميع تشريعاته فانها كلها مبنية على العلم والحكمة فليس فيها شيء خارج عن هذا الاصل فلا يعتريها نقص ولا يعتريها خطأ لانها تنزيل من حكيم حميد - [00:07:47](#)

خلاف احكام العباد فانها عرضة للخطأ عرضة للنقص فيجب الثقة باحكام الله عز وجل والتمسك بها ويجب ايضا اتهام الراء اتهام الراء والاجتهادات وعدم تزكية النفس وان الانسان يتحرى الحق بدليله - [00:08:18](#)

وان يرجع الى الصواب اذا اخطأ لانه كما قال صلى الله عليه وسلم كلكم خطأ وخير الخطائين التوابون ويؤخذ من هذه الاية الفرق بين ما يريد الله لعباده وما يريد لهم - [00:08:49](#)

اهل الضلال فان الله سبحانه وتعالى بين ذلك والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:12](#)